حسى ، ونطق كل شئ الله أكبر وجاءنى كل شئ وفى يده حربة . فقال لى امرب . فقلت إلى أين ؟ فقال قع فى الظلمة . فوقعت فى الظلمة فأبصرت نفسى . فقال لى لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا فإذا أخرجتك منها أريتك نفسى فرأيتنى وإذا رأيتنى فأنت أبعد الأبعدين .

## ٤٥ ـ موقف العظمة

أوقفنى فى العظمة وقال لى لا يستحق أن يغضب غيرى فلا تغضب أنك فإنك إن تغضب فتغضب وأنا لا أغضب فإن غضبت أذللتك لأن العزة لى وحدى فرأيت كل شئ قد دخل فى الغضب .

وقال لى انظر كيف أخرجك منه . فأخرجه فلم أر إلا الحجة وحدها فقال رأيت الصحيح .

وأوقفنى فى الرحمانية فقال لا يستحق الرضا غيرى فلا ترضى أنت فإنك إن رضيت محقتك . فرأيت كل شئ ينبت ويطول كما ينبت الزرع ويشرب الماء كما يشربه وطال حتى جاوز العرش.

وقال لى إنه يطول اكثر مما طال وانني لا أحصده ، وجاءت الريح فعبرته فلم تتخلله وجاءت السحاب فأمطرت على العود وأنبل الورق فاخضر العود واصفر الورق . فرأيت كل متعلق منقطعا وكل معلق مختلفا .

وقال لى لا تسألنى فيما رأيت فإنك غير محتاج ولو أحوجتك ما أريتك ، ولا تقعد فى المزبلة فتهر عليك الكلاب واقعد فى القصر المصون وسد الأبواب ولا يكون معك غيرك وإن طلعت الشمس